أكد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوجان اليوم الثلاثاء أن بلاده جاهزة لجميع الاحتمالات مع سوريا بعد القصف المتبادل في الأيام الأخيرة بين الجانبين.

وقال: "تركيا ستستخدم جميع الوسائل بما فيها الدبلوماسية للدفاع عن أهلنا وأرضنا إلى أن نستنفد كل خيارات السياسة"، مشيرًا إلى أن القصف التركي تركز على الأهداف العسكرية السورية.

وأضاف أردوجان أمام مجلس الأمة التركي: "جنود نظام (الرئيس السوري) بشار الأسد قصفوا أراضينا بالمدافع، ونحن نرد عليهم بالمثل، وسنضرب كما يضربون وجاهزون لكل الاحتمالات".

وأردف: "تركيا فقدت خمسة من أبنائها جراء القصف السوري لأراضيها، الأمر الذي لن يبقيها مكتوفة الأيدي تجاه ذلك".

وتابع رئيس الوزراء التركي: "الشعب السوري أمانة أجدادنا في أعناقنا"، متعهدًا بمواصلة دعم هذا الشعب، "ولا عذر لنا لإدارة الظهر للسوريين".

وقال: "الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد قتل 30 ألفًا وابنه يسعى لكسر رقمه القياسي، ولا ننتظر ممن ينظرون إلى تركيا والعالم من منظور ضيق أن يتفهموا سياسات الحكومة؛ لأن الشعب التركي يفهمنا ويدعمنا".

وهاجم أردوجان "حزب الشعب الجمهوري" الذي يتزعمه كمال كلجدار أوغلو الذي عارض تفويض البرلمان للحكومة بالتدخل العسكري خارج حدود البلاد.

وقال: "لقد وقفتم أمام الولايات المتحدة الأميركية بخشوع، ونتعرض لإطلاق قذائف بشكل يومي من دولة جارة لنا فيسقط جراء ذلك قتلى، وزعيم المعارضة لدينا يدافع عن ذلك"، موجهًا سؤاله إلى المعارضة التركية بالقول: "هل تريدون أن نسكت على قتل أبنائنا؟".

وأضاف أردوجان: "حزب الشعب الجمهوري بمعارضته التفويض "وكأنه يدعم النظام السوري"، داعيًا كلجدار أوغلو إلى تغيير موقفه من التهديدات التي تشكلها سوريا.

وأردف: "نحن لا ننظر في سياستنا الخارجية من منظار مذهبي، فجميع الحكام العرب الذين سقطوا في الربيع العربي هم من أهل السنة".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 09/10/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com